الامران اى أن طابقت الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام
الرافعة للظاهر مفردا أو واقعا بعدهما نحو اقائم زيد وما قائم زيد وا قائم انت
جاز الامران اى جاز الصفة مبتدأ وما بعدهما فاعلها وح تكون داخلة في تقدير
المبتدأ لكونها رافعة لظاهر وجاز ان يكون ما بعدها مبتدأ وح لم تكن
داخلة في المبتدأ لكونها رافعة لمضمر وانما قال مفردا لانها لو طابقت مثنى او
مجموعا لم يجز الامران كما قوله والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية المسندة الى
ما هي له الصفة المذكورة قوله المجرد احترز به عن خبر ان وكان وغيرهما وانما قال
المجرد ولم يقل الاسم المجرد لان خبر المبتدأ قد يكون غير اسم قوله المسندة به
احترز به الذي هو المبتدأ اليه قوله المغايرة للصفة المذكورة احترز به عن
الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر وفيه نظر
لان الفعل المضارع نحو يضرب زيد يصدق عليه انه المجرد المسندة به المغايرة
للصفة المذكورة مع انه ليس كذلك وينتقض ايضا بمثل اقايم زيد او قايم
ابوهم لكونها مجردا مسندا به مغايرة للصفة المذكورة مع انه ليس بخبر ويمكن
ان يجاب عنه الاول بان المراد بالمبتدأ المسند الى المبتدأ وعن الثاني ان
المراد بالظاهر الاسم الملفوظ سواء كان مظهرا او مضمرا فعله واصل المبتدأ
التقديم اى اصل المبتدأ اى اصل المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه
محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون مقدما على المحكوم به قوله ومن ثم جاز
في داره زيد ومنع صاحبها في الدار اى ومن اجل ان اصل المبتدأ التقديم جاز
ان يقال في داره زيد وان كان متاخرا عن في داره لفظا ومتقدم رتبة ولاجل

هذا

هذا امتنع ان يقال صاحبها في الدار لانه يلزم منه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
لان الضمير في صاحبها يعود الى الدار وهو متقدم على الدار لفظا ومعنى اما تقديم لفظا
فظاهر واما معنى فلان صاحبها في الدار مبتدأ وخبر ان يكون مقدما عليه قوله
وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك
وفي الدار رجل وفي الدار امراة وانما احد خير منك وشر اهر ذا ناب وفي الدار رجل
وسلام عليك اعلم ان حق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم
عليه ان يكون معرفة ويمكن ان يخبر عنه بخبر والا لم يفد ولكن جاز ان يقع
نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه لانه ح يقرب من المعرفة
والمخصصات على ما ذكره في الكتاب لبنة احدها تخصص بالوصف نحو قوله تعالى
ولعبد مؤمن من مشرك خير فالمبتدأ ههنا نكرة تخصصت بالصفة والتقدير
كالصفة نحو رجل قايم لان في معنى الصفة والثاني تخصصت بالعلم بشيوع
الخبر له كقوله ارجل في الدار ام امراة ما فرجل مبتدأ نكرة وخبره في الدار لانه تثبت
من استعمالهم انه اذا سئل بالهمزة وام اذا عرف حصول احدهما في الدار
لكن لا والثالث تخصص بالعموم كقوله ما احد خير منك فاحد مبتدأ وهو نكرة
وخبره منك خبره والمبتدأ النكرة تخصصت بالعموم الذي افاده حرف النفي
الداخل عليها مما ثبت في كلامهم ان حرف النفي اذا دخل النكرة افاد العموم
فلو لا افاد العموم لم يجز كما لم يجز ان يقال احد منك لعدم الفائدة وكذلك
في كل موضع يفيد العموم نحو شر ما خير من كسر وبحوسن عندك وما عندنا
وما احسن زيدا والربع تخصصه بكونه فاعلا في المعنى او موصوفا بصفة في المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)